

الأحاديث المشجرة: سنن أبي داود (052) د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب الوضوء بعد الغسل اي ان الانسان يغتسل ثم يتوضأ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وهو ابو جعفر وهو ثقة توفي عام اربع
وثلاثين ومئتين ثقة المأمون كما قال ابو حاتم وقال ابو داود ما رأيت احفظ من النفيلي - 00:00:25

قال حدثنا زهير وهو زهير بن معاوية بن حميد ابو خيثمة وزهير من اخر من سمع من ابي اسحاق ولكن تجد رواية زهير عن ابي
اسحاق تجدها في الصحيحين قال حدثنا ابو اسحاق وهو عمرو بن عبدالله بن عبيد - 00:00:52

عن الاسود وهو الاسود ابن يزيد ابن قيس ابو عمر توفي عام اربع وسبعين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغتسل ويصلی الركعتين وصلوة الغداة - 00:01:14

ولا اراه يحدث وضوءا بعد الغسل هكذا الحديث وهكذا التبوب. ابو داود بوب بباب الوضوء بعد الغسل. اي ان الانسان يتوضأ ام لا
يتوضأ فيحتمل ان ما سيأتي من الحديث انه يتوضأ - 00:01:31

ويحتمل انه لا يتوضأ باعتبار الاكتفاء بالغسل. وهل ان العبادة الصغرى تدخل بالعبادة الكبرى؟ في مذهب الحنفية تدخل وعند غيرهم
من الشافعية لا تدخل وعند الحنفية تجزئ وهكذا المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. لكن ابا داود ساق هذا الخبر وساقه من رواية
زهير - 00:01:57

الشيخ شعيب قال اسناده صحيح زهير هو ابن معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبعيني والاسد ابن هو ابن يزيد ثم قال
واخرجه الترمذى والنسائى في الكبرى من طريقين عن ابي اسحاق بهذا الاسناد - 00:02:25
ولم يذكرا فيه صلاة الركعتين وصلوة الغداة اذا هذا الحديث عند ابا داود بهذه السعر لما نظر في سلسلة في الخريطة عائشة رضي
الله عنها في الاعلى الاسود يروى عنها ابو اسحاق هو مدار هذا الحديث - 00:02:38
وعن ابي اسحاق رواه الحسن بن صالح وشريط وزهير وعمار ابن زريق وهنا رواية الاعمش وقد جعلنا الطريق للاعمش باللون الاحمر
لانه قد تفرد عن الاعمى شراب ضعيف والاعمش من المكرثين ومن دارت عليه السنة فاين اصحابه حتى ينفرد عنه راب ضعيف بهذه
الرواية - 00:03:01

وراهن باسحاق ايضا زهير ورواية زهير في سنن ابي داود من رواية النفيلي وايضا رواية الزهير عند المعافى ابن سليمان ورواه عنه
ايضا يحيى ابن ادم واحمد ابن عبد الملك وابو الوليد - 00:03:24

واحمد ابن يونس ورواه ايضا شريك وعن شريط رواه الجم الكبير من الرواية هذا الحديث بهذا اللفظ وبهذا التفرد يعني قد يختلف
النقاد في مثل هذا وقد يتفقون في مثل هذا - 00:03:40

لكن علينا ان نعلم ان مداره على ابي اسحاق وهو عمر ابن عبد الله السبعيني وهو ثقة مكثر وينماز بكثرة العبادة وهو قريب من الزهري
في الجثرة هل اختلط بعضهم قال فيه اختلط والذهب يدافع قال لم يختلط انما شاخ ونسى. لكن نقول تغير باخرا - 00:04:03
وكان مكرثا من التدليس وقد صنفه الحافظ ابن حير في طبقات مدلسين في الطبقة الثالثة وهي التي وصفها قال من اكثر من
التدليس فلم يحتج الائمة من احاديثهم الا ما صرحا فيه بالسماء - 00:04:26

ومنهم من رد حديثه مطلقا ومنهم من قبّلهم كابي الزبير المكينة طبعا هذا باعتبار تصنيف الحافظ ابن حجر لهذه المسألة فقد يأتي

انسان يعله بعنعنة ابي اسحاق فقد انعم الخبر في جميع الطرق - 00:04:42

واذا من يأتي يعله بهذا لا نستطيع ان نخالفه بقيت مسألة تغير اما تغيره فقد امنا منهم لان روایة شريك عنهم متقدمة ولذلك هنا روایة شريك قد رواها عنه جم كبير بسبب تقدم شريك في الروایة عنه - 00:05:01

وهذا قاله الامام احمد وابن معين كما في تهريب التهريب لكن المشكلة في عنعنته فنقول اما تدليسه فكما تقدم ان طبقته التي ذكرها فيه الحافظ ابن حجر فيها من يقبل تدليسه مطلقا اعلانتهم - 00:05:23

ومنهم من يردها مطلقا ومن يقبل منهم اذا صرحا وهم ردوا ذلك لقرائن كل روایة على حد فلما نظرنا في حديثنا هذا لم نقف على من لمز الحديث بعنعنة ابي اسحاق لابد من ان نرجع الى كلام النقاد في هذا - 00:05:42

ثم ان الخبر ليس في الخبر ما يستنكر بقيت مسألة ذهب الحافظ ابن حجر في اطراف المسند واتحاف المهرة ان الحسن هو ابن عياش وهو وهم بلا شك لان الحسن ابن عياش لا يروي عن ابي اسحاق السباعي - 00:06:00

انما يروي عن ابي اسحاق الشيباني وحسن ابن صالح يروي عن السباعي لا عن الشيباني وهو الذي ذكره المذى اهتفى. يعني هذه في تحديد بعض الرواية المهملين قد يحصل اختلاف - 00:06:19

لكن يرجع الى كتب الاطراف فهي مهمة في التوصل الى الصواب من المسائل المهمة نقول روى الاعمش عن ابي اسحاق فعده بعض الفضلاء انها متابعة لمن رواه عن ابي اسحاق - 00:06:34

لكن الصحيح انها لا تعد كذلك دائمآ نقول يعني لابد من صحة السند الى المتابع والى المخالف. فهي هذه لا تعد لسبعين اول هذين السبعين انها من طريق حبان ابن علي العنزي وهو ضعيف - 00:06:53

ثانيهما اين الرواية عن الاعمش والمكثرين والمكثرين عنه حتى ينفرد عنهم احد الرواية الضعفاء برواية هذا الحديث مما يذكر من باب الفائدة لقلة ما يرد من باب الرواية جاء في التشجير حرب الكرمانى في المسائل - 00:07:15

وحرب ترجم له الذهبي في السير فقال الامام العلامة ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى الفقيه تلميذ احمد بن حنبل رحل وطلب العلم واخذ عن ابي الوليد الطيارسي وابي بكر الحميدي وابي عبيد وسعيد ابن منصور - 00:07:38

واحمد بن حنبل واسحاق ابن راهوي ثم قال روى عنه ثم الذكر قال ابو حاتم الرازي رفيقه وابو بكر خالله اخرون قال الخلال كان رجلا جليلا حثني المروذى على الخروج اليه - 00:07:56

اذا مساء الحرب يعني من انفس كتب الحنابلة كما قال الذهبي. لما اورد هذا عقب الذهبي بقوله قلت مساء الحرب من انفس كتب الحنابلة وهو كبير في مجلدين وقال المرداوى حرب من كبار ائمة - 00:08:15

الاصحاب وقال ابو زرعة الدمشقي قدم علينا من نبلاء الرجال يعقوب بن سفيان يعجز اهل العراق ان يروا مثله. والثاني حرب ابن اسماعيل وهو من كتب عنى فسأل الله ان يرحم علماء هذه الامة اجمعين - 00:08:34

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:57